1. المؤثرات التى انعكست على الفنانة ..عفت ناجى . فكرياً و فنياً

. ليـــل القـــــاهرة..منبر حر للفن التشكيلى العربى المعاصر

المؤثرات التى انعكست على الفنانة ..عفت ناجى . فكرياً و فنياً

-منذ حداثة سنى تشبعت بأعمال وتوجيه شقيقى الفنان محمد ناجى الرائد فى حركتنا الفنية المعاصرة سواء كانت فى الرسم أو التصوير الزيتى الكلاسيكى والتأثرى والحديث.
-كان اطلاعى شاملا فى نواحى تاريخ الفن والادب من فنون قديمة وحديثة أدردت الاقتداء بما جاء به الفنان القديم فى السيطرة على الخطوط والتكامل التشكيلى وصراحة اللون.
-ادهشنى ايضاً ما رأتيه فى المخطوطات العربية ، من رسوم واشكال فلكية وجغرافية وسحرية وتصميمات ميكانيكية ، وقد ساعدتنى فى ذلك ابحاث زوجى الاستاذ / سعد الخادم المتخصص فى الفنون الشعبية (الفولكلور) حتى امكننى أن أستنبط منها موضوعات رأيت فيها صلة وثيقة بالفنون المصرية والبابلية والاشورية والاسلامية.
-كان هذا تلمسا بالنسبة لمقاييس وأسس شملت قضايا انسانية وثقافية وفنية فكون هذا التآلف الفكرى حضارة البحر الابيض المتوسط.
-وقد عبرت بالخط واللون عن المنشئات الميكانيكية التى رأيتها أثناء العمل بالسد العلى فلم أصور المنظر بطريقة المنظور بل بمسطحات لونية بقيم فى حد ذاتها ان المسطح يرفض التلاعب فيه بواسطة تدرج الالوان حتى الالتجاء الى الخدعة وفى اعمالى القائمة على الاسمبلاج ـ (تجميع عناصر ذات احجام مختلفة لاعلاقات رمزية روحانية) تفرض شريعتها على تكوينات زخرفية هندسية . ان التجميع لعناصر مختلفة ليس بجديد فقد مارسه قدماء المصريين ، كان تقليدا يجمع بين القديم والحديث.
-لقد اعطتنا بلاد النوبة درسا مميزا منيرا فكانت بالنسبة لى مصدرا لايحاءات ولرؤية فنون شعبية ممتازة قد ارتبطت باحداث ثورية تاريخية فأردت بذلك احياء تراث فنى عندما كان يغوص فى قاع النيل . رأيته كما لو كان جزءا من الفنون الفرعونية والاسلامية ، فانجزت لوحات ذات طابع معمارى.
-مسطحات خشبية ذات مساحات غائرة وبارزة لها مقاييسها وايقاعاتها ولها اوزان واحجام متواجهة متقاربة يستعمل اللون ويتخذ دورا تصويريا متحركا رمزييا مبسطا على السطح البارز الذى يأخذ وظيفته المزدجة فى الطى الغائر والبارز والرافع من مناطق الى اخرى فهذا مدخل ومن خلاله يعبر عن فن العمارة تعبيرا صحيحا.
-كما وان استعمال المادة وملامستها للرموز الشعبية قد يحقق ادراكا جديدا معاصرا وهذه حقيقة قد تهم المهندس المعمارى والفنان التشكيلى لكى يبحثوا اليوم فى تدارك عن الحديد فى انشاءء عمائرهم ومنازلهم لتندمج فى حياتنا اليومية بتوافق معبرة عن فن قومى متطور.
-يخيل لى أن المستقبل فى الفن قد يكون بعيدا عن الخليط الوهمى المسحى (بالناشيزم) والخبايا المصطنعة (بالسويالزم) ـ إن التقاليد الشعبية والعمل اليدوى الذى توارثته الاجيال عن طريق الحرفيين هذا هو الذى يجب أن يكون عمادا للفنون المصرية الحديثة ـ كما قال ناجى.
-وفى اعتقادى أنه لا تلقائية فى الفن بل ثقافة وراثية مستوعبة.
-إن التاريخ يفرض علينا نفسه لكن تختلف الرؤيا حسب قدره الفنان والبعد الذى يعيش فيه.
ولا يخفى علينا أن الفن الزخرفى له اهمية كبرى وله مقاييسه وجداوله وقد برهن على صلاحيته فى الفنون المصرية القديمة والفنون الايرلندية والفنون الاسلامية التى استقت من تراث ما قبل التاريخ فلذلك نرى أنه لا يوجد انفصام اليوم بين ما نسميه الفن الرفيع والفنون الزخرفية.
-كانت معركة فنية ولكنها برهنت صلاحيتها . كانت اتجاهات فوضوية فى اوروبا فى القرن التاسع عشر (فالدوابيسح) كان له أثرا سيئا على الحركة الفنية وقامت حينذاكجماعة من الفنانين فى نيمار بالمانيا (الباوهاوس) مثال جروبيوس وبول كلى وكاندنسكى حتى بيكاسو الذى اضاف (الكولاج) من مصدر شرقى فتناولوا تشكيلات وجداول ومقاييس كان لهم الربط بين الشرق والغرب على ضوء نسب متكاملة.

-إن نتائج الكشوف العملية التى انجزت خلال الحضارة الاسلامية قد بنت طائفة من الفنون واتجهت الى تصوير الخيال المتطرف كالحيوان الاسطورى وطائفة اخرى اتجهت ايضا الى الاسراف فى المجردات والكشف عن أصول هندسية فى اساس البناء المعمارى والتكوين الزخرفى فى وقت واحد.
-ويخيل لى أن المستقبل فى الفن قد يكون بعيدا عن خليط وهمى وخبايا مصطنعة . إن الفن الحديث فى وضوحه ونقاوته قد يتعدى الآله فى منطقها والرمز الشعبى فى سذاجته فمن هذه المنطلقات والقيادات الفكرية والفنية كان هذا بالنسبة لى اقتداء وتصورا يصبو الى فن قومى كنت متأثرة به فى البداية من ملامح فنية ادبية فكرية لشقيقى الفنان الرائد محمد ناجى فى مطلع نهضتنا الفنية المعاصرة ممكن تحديدها بثورتنا الانتفاضية سنة 1919 - إنى فى الحقيقة عشت وعملت ومازات أعمل فى حلم ويقظة مولية افكارى وأحاسيسى نحو تلك المقاييس التى تهيمن على الشكل وعناصره المختلفة الاساسية : مقاييس ذات (نسب ذهبية) فى (أجواء ضوئية.)

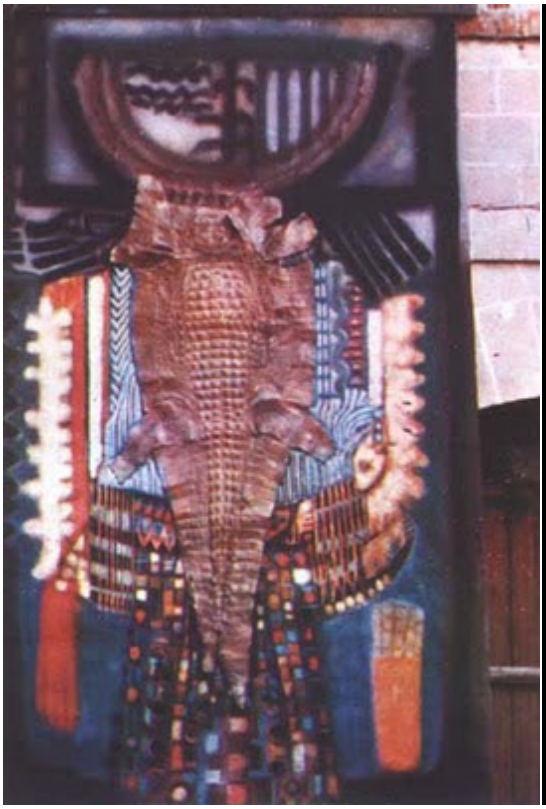

عفـــت ناجـــى

بواسطة reda shehata.. تم النشر قبل 15th March 2011

إضافة تعليق

MAR
15

عفت موسى ناجى .. تواصل الابداع

- الفنانة الكبيرة عفت ناجى (1905) احدى رائدات فن التصوير المصرى المعاصر ، متميزة لرحلتها الابداعية لمدة ما يزيد عن نصف قرن ، كرسامة وملونة متفردة ، ولمكانتها الرائدة فى مسار حركة الفن الحديث بمصر التى مضى عليها ما يزيد عن ثمانين عاماً منذ افتتاح مدرسة الفنون الجميلة 1908 وتخرج منها الرعيل الاول .. وقتها كانت عفت ناجى فى مدرسة لا تقل اهميتها عن مدرسة الفنون المصرية وكان شقيقها الكبير هو محمد ناجى رائد فن التصوير المصرى الحديث ومؤسس أتيليه القاهرة والموجه الاول لموهبة عفت ناجى المبكرة والتى كانت موزعة بين الموسيقى والتمثيل والشعر ، لتستقر فى الفنون الجميلة رسامة تألقت بعد زواجها من سعد الخادم عميد دراسات الفنون الشعبية المصرية والذى افادها كثيراً خاصة وأن شقيقها ناجى كان أول من نادى بضرورة الاهتمام بالفنون الشعبية فى خطابه الذى القاه فى مؤتمر الفنون الشعبية بمدينة براج فى أكتوبر 1928 ... وقد تبنت عفت ناجى استلهام الفن الشعبى بأساطيره وعالمه المثير كما تلقت الفنانة الكبيرة دراسات فنية حره واكاديمية فى كل من مصر وايطاليا وفرنسا وابدعت اعمالا رائدة وقد اقتنى متحف الفن الحديث بالقاهرة عام 1928 احدى لوحاتها كأول عمل فنى لفنانة مصرية يدخل هذا المتحف تحت رقم 13 .
- إن هذا التنوع والثراء فى أدائها وأساليبها التقنية يرجع الى رؤيتها وثقافتها الشمولية فقد اهتمت بالتراث الانسانى وخاصة عمق الابداع المصرى والعربى القديم .. فرسمت ولونت عبر الريف المصرى وربوع اوروبا كامتداد ابداعى لهذا التراث العظيم .
- وعندما بدأت رؤيتها الفنية ودراستها تتجه الى المخطوطات القديمة وكتب التعاويذ واساطير الحكايات والغاز الحياة . اكتسبت اعمالها ذلك التوهج الرائع بفعل قوة السحر الابداعية الكامنة فى الروح الاصيلة لهذه الفنانة التى تفخر بها مصر .

عصمت داوستاشى

بواسطة .. 15th March 2011 تم النشر قبل